وانما قال المرفوع لانه لو كان منصوبا او مجرورا جاز العطف عليه بلا تاكيد نحو ضربتك
وزيدا ومررت بك وبزيد وانما قال المتصل لانه لو كان منفصلا جاز العطف بلا تاكيد
بمنفصل نحو انا وزيد اما اذا وقع الفصل بين الضمير المرفوع المتصل وبين المعطوف فجاز
العطف عليه بلا تاكيد بمنفصل سواء وقع الفاصل قبل حرف العطف نحو ضربت اليوم وزيد
او بعده كقوله تعالى ما اشركنا ولا آباؤنا قوله واذا عطف على المضمر المجرور اعيد الخافض
اى اذا عطف الاسم على الضمير المجرور اعيد الجار نحو مررت بك وبزيد لكراهتهم عطف الاسم
على الضمير المجرور الذي صار كالجزء من الكلمة ولما قوله تعالى تساءلون به والارحام في
بعض القراءات فغير متعين لو قوعه للعطف لاحتمال كون الواو للقسم واما قوله
فاذهب فما بك والايام من عجب فشاذ لا يقاس عليه ولا يمكن ان يقال ان البيت غير متعين
له لاحتمال ان يكون الواو للقسم لانا نقول لا يحتمل ذلك لان مراد الشاعر انه هذا ليس
بعجيب منك ومن الايام وانما ذكر الايام ههنا للذم ولا يقسم بها ويدل عليه اول البيت وهو قوله
فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب قوله والمعطوف في حكم المعطوف عليه اي حكم
المعطوف مثل حكم المعطوف عليه في كل ما جاز وامتنع ووجب للمعطوف عليه مثلا اذا وجب
ان يكون في المعطوف عليه ضمير لخبر المبتدا اذا كان جملة وصلة الذي يجب ان يكون في المعطوف
كذلك واعلم انه ليس المعطوف في حكم المعطوف عليه في جميع الاشياء فانه يجوز ان يقال يا زيد
والحارث ورب شاة وسخلتها مع امتناع دخول حرف النداء على ما فيه اللام وامتناع دخول
رب على المعارف قوله ومن ثم لم يجز ما زيد بقائم الى آخره اى من اجل ان حكم المعطوف
مثل حكم المعطوف عليه في الجواز والامتناع والوجوب لم يجز ان يقال ما زيد بقائم ولا ذاهب عمرو
الا الرفع في ذاهب ولذلك لم يجز ان يقال ما زيد قائما ولا ذاهبا عمرو الا الرفع في ذاهب

لوجوب وجود الضمير في المعطوف عليه وهو قائم وامتناع وجوده في المعطوف وهو ذاهب
لكون عمرو فاعلا له فرفع عمرو واذا رفع ذاهبا بان يكون عمرو مبتدا او ذاهب خبر مقدما عليه
والجملة معطوفة على الجملة المتقدمة ولم يجز عطف ذاهب على لفظ قائم وعمرو على لفظ زيد
عطفا المفرد على المفرد لانه لو عطف عليه لكان ذاهب خبرا لكنه لم يجز ان يقع خبرا لعدم
الضمير فيه ولانه يلزم تقديم الخبر على الاسم وهو ممتنع كما يمتنع في المعطوف عليه قوله
وانما جاز الذي يطير فيغضب زيد الذباب الى آخره هذا جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال
يلزم مما ذكرتم ان يمتنع ان يقال الذي يطير فيغضب زيد الذباب لان قولنا فيغضب زيد
معطوف على يطير الذي هو صلة الذي مع عدم الضمير في فيغضب زيد ووجوب الضمير
في يطير لكونه صلة الذي وجوابه انا لا نم انه يمتنع ان يقال الذي يطير فيغضب زيد
الذباب وانما يمتنع ان لو كان الفا للعطف المحض لكنه ليس كذلك لكونها للسببية ايضا لانه
في تقدير الذي ان طار غضب زيد الذباب وهو الذي يؤكد ما قلنا امتناع الذي يطير ويغضب
زيد الذباب لامتناع وجود الضمير في المعطوف وهو يغضب زيد فتبين انه جي بها للسببية
لا للعطف المحض قوله واذا عطف على عاملين مختلفين الى آخره اي اذا عطف شيئان على
معمولي عاملين مختلفين على تقدير حذف المضاف لم يجز مطلقا عند سيبويه وجاز مطلقا عند
الفراء وجاز عند الاعلم ومصنف اللباب اذا كان المجرور متقدما على المرفوع او المنصوب
في المعطوف والمعطوف عليه نحو في الدار زيد والحجرة عمرو فالحجرة عطف على الدار والعامل في الدار
هو في وعمرو معطوف على زيد والعامل فيه الابتداء والمجرور مقدم على المرفوع في المعطوف والمعطوف عليه
حجة سيبويه ان حرف العطف اضعف من ان يقوم وينوب مناب عاملين وحجة الفراء
الاستعمال وهو قولهم ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة فسوداء معطوفة على بيضاء والعامل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)